الحاجات الارشادية وعلاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية لدى طالبات الاقسام الداخلية بجامعة بغداد

الاستاذ المتمرس الدكتورة سعاد سبتي الشاوي
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
هـ/07902339634

أ.م.د.زهراء رؤوف الموسوي
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
هـ/07723348956

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على الحاجات الإرشادية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد والتعرف غلى ترتيب الحاجات الإرشادية لديهن والتعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية لدى افراد العينة ،فضلا عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية وأساليب التنشئة الإجتماعية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد . أستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة البحث . شملت عينة البحث (50) طالبة من طالبات جامعة بغداد في الأقسام الداخلية من مجموع طالبات الاقسام الداخلية في الوزيرية. تم أستخدام مقياس الحاجات الإرشادية (رزق ، 2004) وقد تضمن المقياس (70) فقرة شملت المجالات التالية :الدراسي (14) فقرة والنفسي (15) فقرة والإجتماعي (14) فقرة والإقتصادي (14) فقرة والصحي وأستثمار أوقات الفراغ (13) فقرة .كما تم استخدام مقياس (العبيدي ، 2004) للتنشئة الإجتماعية ، حيث تضمن المقياس (47) فقرة موزعة على (4) أساليب للتنشئة الإجتماعية هي : التدليل والحماية الزائدة مقابل الفطام النفسي والحرية (14) فقرة والأهمال والنبذ مقابل الأهتمام والتقبل (13) فقرة وعدم الأتساق في معاملة الطفل (10) فقرات والتفرقة في معاملة الأبناء مقابل المساواة وتوخي العدالة (10) فقرات .

وقد توصلت الباحثتان الى مجموعة من النتائج منها :- توجد حاجات إرشادية لدى طالبات الاقسام الداخلية وفي جميع المجالات التي حددها مقياس الحاجات الإرشادية إن أكثر أساليب التنشئة الإجتماعية شيوعاً في تعامل الأولياء مع الطالبات هو الأسلوب الديمقراطي والحماية الزائدة .كما توجد علاقة إرتباط موجبة بين الحاجات الإرشادية وأساليب التنشئة الإجتماعية لدى طالبات الاقسام الداخلية بجامعة بغداد.

كلمات مفتاحية : الحاجات الارشادية ، اساليب التنشئة الاجتماعية

Counseling Needs And Their Relationship To Methods Of Socialization Among The Female Students Of The Internal Departments At The University Of Baghdad

Experienced Professor Dr. Suad Sebti Al-Shawi
University of Baghdad / College of Education for Girls
Assistant Professor Dr. Zahraa Raouf Al-Musawi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

The current research aims to identify the counseling needs of the students of the internal departments at the University of Baghdad and to identify the order of their counseling needs and to identify the methods of socialization among the sample members, as well as the relationship between the counseling needs and the methods of socialization among the students of the internal departments at the University of Baghdad. The two researchers used the descriptive approach due to its suitability and the nature of the research.The research sample included (50) female students from the University of Baghdad in the dormitory departments from the total number of female students in the dormitory departments in Al-Waziriya.

The Counseling Needs Scale (Rizk, 2004) was used. The scale included (70) items that included the following areas: academic (14) items, psychological (15) items, social (14) items, economic (14) items, health and investing leisure time (13) items The two researchers reached a set of results, including: There are

counseling needs among female students of the College of Physical Education for Girls and in all areas identified by the counseling needs scale. The most common methods of socialization in dealing with parents with female students is the democratic method and extra protection. There is also a positive correlation between needs. Counseling and methods of socialization among the students of the internal departments the University of Baghdad.

Keywords: Counseling needs, methods of socialization

الباب الاول

1- (التعريف بالبحث)

1-1 مقدمة البحث واهميته :

يعد الطلبة عصب الأمة وأساس تقدمها وتطورها حيث يقع على عاتقه بناء المجتمع وتطوره ، وان الأهتمام بهذه الشريحة من المجتمع يعتبر شيئاً ذا أهمية كبيرة ، أذ أن إعدادهم وتأهيلهم يعد أساس المجتمع ،فضلاً عن ذلك فإنهم بحاجة الى الإرشاد التربوي الذي يعد من الضروريات الهامة لتنمية القيم التربوية للطالبة الجامعية وبناء شخصية قادرة على تحمل المسؤولية لكي تكون عنصرا فاعلا ومؤثرا في بناء المجتمع الجديد،وانه عملية واعية مستمرة تقدمها الجامعات والمراكز المتخصصة الى الطلبة بهدف فهم قدراتهم وتحديد إحتياجاتهم وطموحاتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم ، وفهم الحاجات الإرشادية لهم والعمل على إشباعها وخفض تواترها من شأنه ان يؤدي الى تحقيق التوافق النفسي وذلك من خلال السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الاولية الفطرية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة وتحقيق التوافق التربوي في حين ترك مشكلاتهم وحاجاتهم من دون معالجة وإشباع قد يؤدي الى الإنحراف وتكوين سلوك لا يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع ، وخصوصاً إذا تزامن ذلك مع عدم أخذ الأسرة ودورها في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم وإعدادهم للحياة المستقبلية نفسياً وإجتماعياً وثقافياً وبذلك تتأثر الشخصية بالسياق الثقافي والإجتماعي للاسرة التي ينشأ فيها الفرد والتي تنعكس على وجودهم في الاقسام الداخلية بعد التحاقهم بالجامعة .

2-1 مشكلة البحث

أصبح الارشاد التربوي ضرورة ملحة في الوقت الحاضر نتيجة تعرض الحياة اليومية وتنوع حاجات الافراد عامة والطلبة خاصة إذ إنهم يحتلون مكاناً مرموقاً في حياة المجتمع ، فهم مركز الطاقة البشرية التي بصلاحها وتنظيمها وإستثمارها الإستثمار الأمثل تؤدي الى نهضة المجتمع في مختلف جوانبها المادية والعلمية والإجتماعية ، وعلى العكس من ذلك فإن إهمال الطلبة وعدم معرفة حاجاتهم الإرشادية وعدم الإهتمام بتنشئتهم قد يؤدي الى تدهور المجتمع ، و لهذا ينبغي أن نعرف ما يحتاج إليه طلبة الجامعات من خدمات تربوية وإرشادية لكي نساعدهم على تحقيق أعلى مستوى للنجاح ، ومن أجل أن يتحقق ذلك لابد من معرفة الحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة ، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية ، فضلاً عن التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد .

3-1 أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- الحاجات الإرشادية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد .
2- ترتيب الحاجات الإرشادية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد .
3- أساليب التنشئة الإجتماعية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد .
4- العلاقة بين الحاجات الإرشادية وأساليب التنشئة الإجتماعية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد .

4-1 فر ضية البحث :

توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية وأساليب التنشئة الإجتماعية لطالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد .

5-1 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري : طالبات الأقسام الداخلية / جامعة بغداد .
1-5-2 المجال الزماني : العام الدراسي 2021-2022 .
1-5-3 المجال المكاني : قاعة الأقسام الداخلية .
1-6 تحديد المصطلحات :
1-6-1 الحاجات الإرشادية

يعرف (رضا ، 2006) الحاجات الإرشادية بأنها عبارة عن مشكلة تفاقمت لدى الطالب الى درجة عدم قدرته على حلها وإتخاذ موقف منها إلا أنها سببت خللاً في شعور الطالب وتنكيره فأصبح يبحث عن حل لها لدى مختصين ذوي خبرة ومعرفة . (رضا ، ص4)

أما (الطحان وأبو عطية ، 2002) فيعرف الحاجات الارشادية بأنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل أيجابي منظم بقصد اشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها أو لإنه لم يستطع إشباعها بمفرده ، ويهدف التعبير عن مشكلاته للتخلص منها ، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه . (الطحان وابو عيطة ، ص130)

أما التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية :

فهي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند إستجابتها على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية .

1-6-2 التنشئة الإجتماعية :

يعرف (القريطي ، 1998) التنشئة الإجتماعية بأنها عملية تعلم إجتماعي يمتص الفرد الإنساني عن طريقها قيمه ومثله ، ويتشرب إتجاهاته الإجتماعية ، ويكتسب المهارات اللازمة للحياة الإجتماعية ، ومقومات السلوك الإجتماعي المقبول في بيئته ، لكي يصبح عضواً فعالاً في جماعته الصغيرة وفي مجتمعه . (القريطي ، ص35)

أما (أسعد وشهاب ، 2001) فقد عرفوا التنشئة الإجتماعية بأنها التنظيمات النفسية التي يكتسبها الوالدان خلال الخبرات التي مرا بها لتحدد لهم أساليب تعاملهم مع الأبناء (أسعد وشهاب ، ص224)

أما التعريف الإجرائي للتنشئة الإجتماعية :

فهي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند إستجابتها على فقرات مقياس التنشئة الإجتماعية .

الأقسام الداخلية : هي أماكن مخصصة لإسكان طلبة الجامعات من المحافظات الأخرى.

الباب الثاني

2- الإطار النظري والدراسات السابقة ومناقشتها

2-1 الإطار النظري

2-1-1 الحاجات الإرشادية

تعد الحاجة الإفتقار الى شئ ما ، إن وجد حقق الإشباع والرضا والإرتياح للكائن الحي ، وهي ضرورية إما لإستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) ، او للحياة بإسلوب أفضل (حاجة نفسية) . (زهران ، ص153)

وتعرف الحاجة بأنها حالة تنشأ لدى الكائن الحي عند إنحراف الشروط البايولوجية أو السايكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد على الوضع المتزن والمستقر ، وهناك من يقول بأن الحاجة تدل على نقص في شئ معين اذا توافر ويحقق للكائن الحي توازنه ويسهل توافقه وسلوكه العادي . (أبو حطب ، ص 238)

أما الحاجة الإرشادية فهي رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بإسلوب أيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية والفسيولوجية التي لم يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه ، أما لأنه لم يتمكن من إكتشافها بنفسه أو لم يتمكن من إشباعها بمفرده ، وفي كلتا الحالتين فإن الفرد يحتاج الى خدمات إرشادية منظمة لإشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته ليتمكن من التفاعل مع البيئة والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه . (الطحان ، أبو عيطة ، ص85)

وهناك إتجاهين في تحديد الحاجات الإرشادية :

أ- إقرار الشخص نفسه عن حاجاته للإرشاد وبعد إكتشافه لمدى حاجاته النفسية والفسيولوجية للإشباع وليس هناك من هو أعرف بالفرد من نفسه وليس هناك من هو أقدر على وصف مشاعره ومشكلاته وهذا منتشر في مراحل ما بعد الطفولة ، أما في مرحلة الطفولة فتحديد الحاجات الإرشادية يكون من قبل الوالدين .
ب- النسبة المئوية لوجود المشكلة حيث إن المشكلة التي تحصل على نسبة مئوية مرتفعة دليل على حاجاتها المرتفعة للإرشاد .

2-1-2 التنشئة الإجتماعية

لقد إتخذ مفهوم التنشئة الإجتماعية مصطلحات وأبعاد متعددة ومتنوعة بسبب تنوع واختلاف العلوم كل حسب تخصصه وكل وفق منظوره كعلم الإجتماع وعلم النفس والإنتروبولوجيا وعلم التربية ، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كالتعلم الإجتماعي والإندماج الإجتماعي والتطبيع الإجتماعي ، ولا تخرج هذه التسميات في نظر علماء الاجتماع عن كونها عمليات والتي يتم من خلال أعداد الفرد ليأخذ مكانه في المجتمع التي ولد فيها ؛ فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي أليها ، وهي أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح .

إن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية أسرية تقوم على التفاعل الاجتماعي ، وتهدف الى اكتساب الفرد سلوكاً ومعاييراً وأتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معاً وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .(زهران ، ص213) ، فضلاً عن ذلك فهو التأثير الذي يقع على الفرد من بيئته الاجتماعية لتحويله الى كائن اجتماعي ، ولاعداده لثقافته التي يعيش فيها ، وهي تلك التي يتعلمها الفرد ليشبع حاجاته بطرائق يرضى عنها المجتمع ، والتي تجعله يتصرف وفقاً لقوانين المجتمع .

(الالوسي ، ص123)

وأن للتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسين هما :

1- التنشئة الاجتماعية المقصودة : ويتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة . فالاسرة تعلم ابنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وأتجاهاتها ، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها .

2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة : ويتم هذا الشكل من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الاعلام والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والرفاق والشخصيات المؤثرة من المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية . (دبابنة ، ص53)

وهناك وجهات نظر مختلفة في تفسير التنشئة الاجتماعية منها :

1- تفسير نظرية التحليل النفسي للتنشئة الاجتماعية تقوم أساساً على فكرة ان الخبرات الماضية تفسر السلوكات الحالية ، حيث يؤكد (فرويد) على دور خبرات الطفولة ، فالطفل الذي ينشأ في بيئه محيطة فيها حرمان وصراع يصبح لديه استعداد قوي لينمو وينشأ في اتجاه عصبي ، فالخبرات الاليمة والصدمات التي يتعرض لها تعمل على تكوين حاجز يمنع دخول التعديلات الى نفسية الطفل غير السوية ، وهذا يعني ان التربية واساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة من الاباء مثل الاهمال والاحتقار والسيطرة الشديدة ، تشكل في نفسية الفرد مجالاً واسعاً لنمو مختلف الاضطرابات النفسية .

(الهيتي ، ص98)

2- اما اصحاب النظرية السلوكية فأنهم يؤكدون على ان الفرد يتعلم انماطاً سلوكية من الوالدين والبيئة الاجتماعية عن طريق تدعيم الاستجابات المناسبة للموقف والتي تتفق مع القيم التقليدية والمثل العليا السائدة في اسرته او في المجتمع الذي تربى فيه ، وان اساليب التنشئة الاجتماعية هو سلوك اجتماعي يمكن ان يكتسب عن طريق عملية الاقتران بين المثير والاستجابة ، فضلاً عن ذلك فان الانسان يولد مزود بأستعدادات اولية تمثل المادة الخام لشخصيته ، ثم تبدأ هذه الاستعدادات بالتعديل والتطوير بناءاً على مبادئ التعلم في الاوساط التربوية وفي مقدمتها الاسرة أذ تتكون انماط سلوكية جديدة وتشكيل الشخصية بناءاً على ما تنتجه من علاقات الصراع بين هذه الانماط السلوكية الجديدة .

3- اما أصحاب نظرية الذات فيؤكدون على تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في سلوك الفرد ، إذ يرى (روجرز) بان الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها ، فمن الاشباع والاحباط والثواب والعقاب تتكون فكرة الطفل عن ذاته ، كما انه يؤكد كذلك على أهمية العلاقات الاجتماعية المبكرة بين الابناء ووالديهم في تكوين مفهوم الذات ، وان الطفل يمر في السنوات الاولى بما يعرف بالفترة الحرجة وهي فترة يكون الطفل مستجيباً حساساً للاحداث والمنبهات البيتية لمرحلة العمر التي هو فيها .

وأن التنشئة الاجتماعية من ادق العمليات وأخطرها شأناً في حياة الفرد لانها الدعامة الاولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية ، كما انها عملية مستمرة لاتقتصر على مرحلة عمرية محددة وانما تمتد من الطفولة فالمراهقة فالرشد وصولاً الى الشيخوخة ، ولهذا فهي عملية حساسة لايمكن تجاوزها في اي مرحلة لان لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها ، ولا يكاد يخلو اي نظام اجتمعي صغيراً كان ام كبيراً وأي مؤسسة رسمية او غير رسمية من هذه العملية ولكنها تختلف من واحدة الى اخرى بأسلوبها لا بهدفها ومن ابرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية نجد ان الاسرة تعتبر ان البيئة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنا فيها الشخصية الاجتماعية باعتبارها المجال الحيوي الامثل للتنشأة الاجتماعية والقاعدة الاساسية في اشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والاخلاقية وذلك من خلال اتباع الوالدين مجموعة من الاساليب في اشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والتي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية وهذه الحاجات هي:الحاجات البيولوجية ، الحاجة للامن ، الحاجة للمحبة ، الحاجة للتقدير ، والحاجة للانتماء . (الساعدي ، ص10)

2-1-3 نبذة عن الاقسام الداخلية

ترتبط الاقسام الداخلية بالمؤسسات الدراسية كالمعاهد والجامعات ، كما قد تكون لبعض المدارس أقسامها الداخلية ايضاً . أن الحياة في الاقسام الداخلية تتفاوت تفاوت كبير في النظم والتعليمات التي يجب ان يلتزم بها الساكنون في تلك الاقسام ، مثل التفاوت في الالتزامات المالية التي يتحملونها ، إذ نجد طلبة الاقسام الداخلية في الدول الرأسمالية يتحملون كافة النفقات ، أبتداءاً بأجور الفرش والاثاث والاواني وأجور الماء والكهرباء والتنظيف وبعض الخدمات الاخرى ، اما في الاقسام الداخلية في الاقطار الاشتراكية فأنها تقدم كل تلك الخدمات وغيرها مجاناً ، فضلاً عن ذلك فأنهم يقدمون لهم الطعام وربما الملابس ومصروف الجيب او يدفعون لهم راتب شهري يسد احتياجاتهم من تلك المتطلبات كلها او بعضها ، وهناك حالة اخرى وسطى بين هذه وتلك تتحمل فيها الدولة او الجماعة بعض تلك النفقات ويتحمل فيها الساكنون من الطلبة بعضها الاخر .

اما في العراق فان الاقسام الداخلية في العهد الملكي كانت تقتصر على دور المعلمين بمستوياتها الثلاثة (الريفية والابتدائية والعالية) وربما بعض المدارس والمعاهد الاخرى . ولذلك استقطبت دار المعلمين العالية اغلب الطلبة المتميزين وخاصة من المحافظات ، وكان الاقبال عليها يفوق الاقبال على كليات الطب والهندسة نظراً لما كانت توفره لطلبتها من مأكل وملبس وخدمات مجانية اخرى فضلاً عن ضمان التعيين بعد التخرج ، لذا فانه لاغرابة ان يكون اغلب علمائنا وأدبائنا واساتذة جامعاتنا قد تخرجوا من تلك الدار في الفترة المذكورة . اما الاقبال على الكليات الاخرى فقد كان مقتصراً على سكنة العاصمة او من يقوى على تحمل النفقات الدراسية من خارجها .

وفي الستينيات توسعت الاقسام الداخلية وصار لبعض الكليات اقسامها الخاصة بها ، كما ان بعض المدارس المتوسطة والثانوية في مراكز المحافضات قد انشأت اقسام داخلية لتستقبل التلاميذ من ابناء القرى والنواحي التي لايوجد فيها مدارس متوسطة وثانوية ولايستطيع أهاليهم أرسالهم للدراسة في مراكز المحافظات على نفقتهم الخاصة ، اذ كان الطعام يقدم للتلاميذ في تلك الاقسام .

اما في السبعينات والثمانينات فقد توسعت الاقسام الداخلية لتشمل كل طلبة الجامعات ، وشيدت اقسام داخلية مثالية ، وقد توفرت مطاعم طلابية وبأسعار زهيدة ، فضلاً عن ذلك فأن الدولة صارت تقدم الرواتب والمنح الشهرية لعدد كبير من الطلبة .

ولكن بسبب ظروف الحرب والحصار الذي مر على العراق في التسعينيات وما بعد ذلك تقلصت الاقسام الداخلية حتى تمت تصفيتها تقريباً وبذلك عانى الطلبة في بداية الامر من ذلك كثيراً وخاصة الطالبات مما ادى الى ضرورة الاسراع في تشكيل جمعية تعاونية لاسكان الطلبة ، وان المشكلة قد حلت نسبياً بالنسبة

للطالبات ولكن الخدمات المقدمة فيها لايمكن مقارنتها بما كان يقدم في الاقسام الداخلية الحكومية ، أما الأجور المستوفاة فهي تتراوح بين 250 - 300 دينار في السنة وهذا المبلغ لاتستطيع بعض العوائل من ذوي الدخل المحدود دفعه ، لما يتبعه من انفاقات اخرى للمأكل والملبس والنقل وغيرها مما جعل دراسة أبناء تلك العوائل في غير محل سكناهم مشكلة ثانية تضاف الى مشاكل أرتفاع الأسعار وتناقص القوة الشرائية لدخل المواطن ، ولكن هذه الجمعية التعاونية لأسكان الطلبة لم تتسع لجميع الطلبة إذ أن الكثير من الطلبة يأوون الى فنادق الدرجة العاشرة كما أشارت الى ذلك جريدة الجامعة . (زيني ، ص1)

اما في الوقت الحاضر فأن مديرية الأقسام الداخلية في جامعة بغداد أصبحت هي الأكبر بين جامعات القطر ، حيث تضم أكثر من 14 مجمعاً موزعاً على أطراف العاصمة بغداد مثل العامرية ، الفضل ، أبو غريب ، باب المعظم ، القناة ، والكرادة حيث تستقبل هذه المجمعات سنوياً أكثر من خمسة آلاف طالب يوزعون على أربعة عشر مجمعاً منها ثلاثة مجمعات مؤجرة وأحد عشر مجمعاً حكومياً ، وتعمل هذه المديرية طوال شهور السنة ، كما أنها تعمل في بعض الأحيان في أيام الجمعة والسبت وذلك لتوفر كامل الخدمات ، وتضم الأقسام الداخلية ومنها مجمع العقيدة في الباب المعظم والذي تم تأهيله وترميمه قاعات للأنترنت والمكتبة والحاسبات لتتمكن الطالبات البالغ عددهن (700) طالبة من الأستفادة من هذه الخدمات ، فضلاً عن تجهيز المجمعات بالأسرة والفراش وخزانات الملابس والثلاجات وأجهزة التبريد والتدفئة ، وصيانة الساحات الرياضية والحدائق والقيام بحملات تنظيف شملت جميع مرافق المجمع .

(جريدة الأتحاد ، ص1)

إن من أهداف الأقسام الداخلية : خلق جو دراسي مناسب للطلبة ، والعمل على ازالة الفروق الأجتماعية بين الطلبة ، تفاعل الطلبة وأختلاطهم وتمتين آواصر العلاقة بينهم وتعويدهم على العمل الجماعي وحب النظام وضمان تنفيذه وتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم كأساس لحياتهم العملية المقبلة وتدريبهم بتسيير أمورهم ذاتياً في محيط القسم الداخلي . (منتديات بين النهرين ، ص1)

2-2 الدراسات المشابهة

2-2-1 الدراسات المتعلقة بالحاجات الأرشادية

2-2-1-1 (دراسة الرباشي ، 2004)

هدفت الدراسة الكشف عن الحاجات الأرشادية لطلبة المعاهد المهنية وكليات المجتمع وطرائق إشباعها .

بلغت عينة البحث (280) طالب وطالبة من طلبة كليات المجتمع والمعاهد المهنية في العاصمة عمان .

وقد تم اعداد مقياس من قبل الباحثة وتضمن (55) فقرة وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس ، من خلال حسابات تكرارات إستجابات العينة ومن ثم حللت النتائج وأظهرت النتائج أن طلبة المعاهد المهنية وكليات المجتمع لديهم حاجات إرشادية وقد جاءت حاجاتهم الإرشادية الدينية في المرتبة الأولى ثم الأكاديمية ثم النفسية ثم الإجتماعية ثم الصحية ثم الإقتصادية .

كما إتضح إن هناك فروقاً بين كلية المعاهد المهنية وكليات المجتمع في المجال الأكاديمي والمجال الصحي والإقتصادي ومجال أوقات الفراغ والديني في حين لاتوجد فروق دالة إحصائياً في المجال النفسي والاجتماعي. (الرباشي ،ص2)

2-2-1-2 (دراسة محمد ، 2007)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الحاجات الإرشادية لدى طلبة الملاحظة الأكاديمية وأقرانهم من الطلبة العاديين ، والوقوف على ترتيب هذه الحاجات الأرشادية من حيث شدتها وأهميتها لكلا المجموعتين ، والتعرف على الفروق المتعلقة بالحاجات الإرشادية بين طلبة الملاحظة الأكاديمية وأقرانهم من الطلبة العاديين وفقاً لنوعها ، والكشف عن الفروق المتعلقة بالحاجات الإرشادية بين طلبة الملاحظة الأكاديمية في ضوء متغيرات الجنس (ذكر ، أنثى) ومكان أقامة الطلبة ، ومستوى الملاحظة الأكاديمية (أولى ، ثانية ، ثالثة) .

وقد قام الباحث بإعداد إستبانة دراسة تكونت من (56) عبارة موزعة إلى أربعة مجالات هي : المجال الأكاديمي ، المجال النفسي ، المجال الإجتماعي ، المجال الأسري .

وطبقت الإستبانة على عينة تكونت من (408) طالب وطالبة ، مقسمين الى (204) من كلية الملاحظة الأكاديمية و(204) من الطلبة العاديين من كلية جامعة السلطان قابوس .

وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن أكثر الحاجات شدة لكلية الملاحظة الأكاديمية هي : الإنتظام في المذاكرة اليومية بينما أقلها شدة هي : تنمية الإستقلال عن الأسرة في حين إن أكثر الحاجات شدة للطلبة العاديين هي إستثمار القدرات والإمكانات بشكل فعال ، في حين إن أقل الحاجات شدة هي التعامل ضغوط الأسرة في إختبار التخصص . كمابينت النتائج أن ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية لطلبة الملاحظة الأكاديمية كالتالي : النفسي ، الأكاديمي ، الإجتماعي ، الأسري . (محمد ، ص1)

2-2-2 الدراسات المتعلقة بالتنشئة الإجتماعية

2-2-2-1 (دراسة خطاب ، 1994)

هدفت هذه الدراسة التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية .

تضمنت العينة (150) طالب وطالبة من كلية جامعة عين شمس (75) طالب و (75) طالبة .

وقد أستخدم الباحث أختبار أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من أعدادة ، ومقاييس سمات الشخصية بالإضافة الى إستمارة للبيانات اشخصية والأجتماعية .

أوضحت النتائج وجود فروق جوهرية عند (0.5) بين الطلبة والطالبات في إدراك السلوك الوالدي المتمثل في التذبذب والتسلط وذلك بجانب الطالبات ، كما توجد علاقة إيجابية دالة عند (0.01) بين إدراك الذكور للتسلط الوالدي والفصام وبالنسبة للإناث فهناك علاقة إيجابية دالة عند مستوى (0.01) وبين إدراك الإناث للتسلط الوالدي ، وقد وجد أرتباط موجب دال بين إدراك الأبناء للتذبذب الوالدي وذلك لدى كل من الإناث والذكور ، كما وجد علاقة سالبة بين إدراك الأبناء (ذكوراً وأناثاً) للسواء الوالدي وسمات الإنحراف ،كما وجدت فروق جوهرية بين الذكور الذين أدركوا والديهم أكثر تسلطاً والذين أدركوهم أقل تسلطاً وذلك في سمات الشخصية .

2-2-2-2 (دراسة العويضة ، 2001)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين اساليب التنشئة الوالدية وبعض سمات الشخصية والتوافق .

شملت عينة الدراسة (102) من تلاميذ المرحلة الأبتدائية منهم (51 ذكور ، 51 إناث) والذين تتراوح أعمارهم بين 9 - 12 سنة .

وقد أستخدم أستبيان التنشئة الوالدية من أعداد ديغرو وآخرون ترجمة مايسه المفتي ، وأختبار الشخصية من أعداد ثورب وكلارك ترجمة عطية هنا (1965) .

وقد أظهرت النتائج أن البنات أعلى من البنين في التكيف الشخصي بينما لاتوجد فروق بينها على التكيف الإجتماعي ، كما سجلت البنات مستوى أعلى من البنين في بعدي التنشئة الوالدية وهي العقاب والتحكم بينما لاتوجد فروق بينهما في التدعيم والمطالبة . (العويض ، ص223)

الباب الثالث

3- منهجية البحث

3-1 منهج البحث :

تم أستخدام المنهج الوصفي لأنه أنسب منهج لتحقيق أهداف البحث .

3-2 عينة البحث :

شملت عينة البحث (50) طالبة من طالبات جامعة بغداد في الأقسام الداخلية من مجموع طالبات الاقسام الداخلية في الوزيرية.

3-3 أدوات البحث :

لقد تم أستخدام الأدوات التالية لانجاز أهداف البحث:

3-3-1 مقياس الحاجات الإرشادية :

تم أستخدام مقياس الحاجات الإرشادية (رزق ، 2004) وقد تضمن المقياس (70) فقرة شملت المجالات التالية :

1- الدراسي (14) فقرة
2- النفسي (15) فقرة
3- الإجتماعي (14) فقرة

4- الإقتصادي (14) فقرة
5- الصحي وأستثمار أوقات الفراغ (13) فقرة

وقد تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على لجنة من الخبراء ، والاتساق الداخلي للمقياس ، أما ثبات المقياس فقد تم أستخراجه بطريقة التجربة النصفية ثم حساب الترابط بينها ، وكان معامل ألفا للنصف الأول 0.84 والنصف الثاني 0.81 ولكل الأختبار 0.89 .

3-3-2 مقياس التنشئة الإجتماعية

تم أستخدام مقياس (العبيدي ، 2004) للتنشئة الإجتماعية ، حيث تضمن المقياس (47) فقرة موزعة على (4) أساليب للتنشئة الإجتماعية هي :

1- التدليل والحماية الزائدة مقابل الفطام النفسي والحرية (14) فقرة .
2- الأهمال والنبذ مقابل الأهتمام والتقبل (13) فقرة .
3- عدم الأتساق في معاملة الطفل (10) فقرات .
4- التفرقة في معاملة الأبناء مقابل المساواة وتوخي العدالة (10) فقرات .

تضمت كل فقرة ثلاث بدائل هي : تنطبق علي (3) ، تنطبق علي لحد ما (2) ، لاتنطبق عليّ (1) .

وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على لجنة من الخبراء فضلاً عن الصدق البنائي .

أما ثبات المقياس فقد تم أستخراجه بطريقتين الأولى بطريقة الأختبار وأعلاه الأختبار وبطريقة أسلوب التجزئة النصفية. (العبيدي ، ص86)

3-4 تطبيق المقاييس

قامت الباحثتان بتطبيق المقاييس على عينة البحث بتاريخ 12 / 3 / 2021 .

3-5 الوسائل الأحصائية :

تم أستخدام الوسائل الأحصائية التالية :

1- معامل أرتباط بيرسون .
2- الأختبار التائي للأستدلال حول الوسط الحسابي للمجتمع .
3- الأختبار التائي لعينتين مترابطتين . (البياتي ،ص18)

الباب الرابع

4- عرض النتائج ومناقشتها

4-1 عرض النتائج

لغرض تحقيق الهدف الأول : التعرف على درجة أساليب التنشئة الأجتماعية لدى طالبات الأقسام الداخلية بجامعة بغداد ، بعد أن تم تطبيق مقياس التنشئة الأجتماعية على عينة البحث البالغة (50) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية\ جامعة بغداد ، وبعد معالجة البيانات أحصائياً ، أظهرت النتائج أن متوسط درجات العينة وإنحرافها المعياري هما (86) و (4) على التوالي في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (60) لقد أظهر الأختبار التائي لعينة واحدة لإختبار الفروق بين الوسطين (الحسابي والفرضي) أن القيمة التائية لأساليب التنشئة الإجتماعية الأربعة (52 . 14) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة 0.05 ، وكما موضح في جدول (1) .

جدول (1)

يوضح دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد عينة البحث على فقرات مقياس أساليب التنشئة الإجتماعية والوسط الفرضي للمقياس .

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
50	86	4	60	14.52	2	دال

مما يعني وجود فروق دالة أحصائياً بين الوسط الفرضي ومتوسط أفراد العينة حيث كانت لصالح متوسط العينة .

ولغرض تحقيق الهدف الثاني المتضمن التعرف على درجة الحاجات الأرشادية لطالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد .

بعد تطبيق مقياس الحاجات الإرشادية على عينة البحث وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن متوسط درجات العينة (159.8) وإنحرافها المعياري (8) في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (150) وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة لإختبار الفروق بين الوسطين (الحسابي ، والفرضي) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة للحاجات الإرشادية (2.73) وهي أكبر من الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة 0.05 وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

يوضح دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لإستجابات عينة أفراد البحث على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية والوسط الفرضي للمقياس .

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
50	159.8	8	150	2.73	2	دال

كما يعني وجود حاجات إرشادية لدى أفراد العينة وفي جميع المجالات التي حددها مقياس الحاجات الإرشادية .

ولغرض التعرف على ترتيب الحاجات الإرشادية وفق مقياس الحاجات الإرشادية ، فقد تم إستخراج الوسط الحسابي لكل مجال من المجالات ، فقد حازت الحاجات الإرشادية في المجال الدراسي المرتبة الأولى ثم المجال الدراسي ، والمجال النفسي ، والمجال الإجتماعي ، والمجال الإقتصادي فالمجال الصحي ، وكما مبين في الجدول التالي :

جدول (3)

يوضح ترتيب الحاجات الإرشادية لإفراد العينة في جميع المجالات

المجال	الوسط الحسابي
الدراسي	24.92
النفسي	24.43
الإجتماعي	21.48
الإقتصادي	20.92
الصحي	20.79

ولتحقيق الهدف الرابع المتمثل بالتعرف على العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتنشئة الإجتماعية لإفراد العينة ، تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الإجتماعية والحاجات الإرشادية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.24) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة 0.05 والجدول (4) يبين النتائج .

جدول (4)
يبين دلالة الإرتباط بين اساليب التنشئة الإجتماعية والحاجات الإرشادية

المتغير	العدد	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
أساليب التنشئة الإجتماعية + الحاجات الإرشادية	50	8.24	2	دالة

يتبين من خلال النتائج وجود علاقة أرتباط دالة أحصائياً بين درجات أساليب التنشئة الإجتماعية والحاجات الإرشادية .

الباب الخامس

5- الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات

5-1 الإستنتاجات

1- توجد حاجات إرشادية لدى طالبات الاقسام الداخلية وفي جميع المجالات التي حددها مقياس الحاجات الإرشادية .
2- حازت الحاجات الإرشادية في المجال الدراسي على المرتبة الأولى ، ثم المجال النفسي والمجال الإجتماعي فالمجال الإقتصادي ثم المجال الصحي .
3- إن أكثر أساليب التنشئة الإجتماعية شيوعاً في تعامل الأولياء مع الطالبات هو الأسلوب الديمقراطي والحماية الزائدة .
4- توجد علاقة إرتباط موجبة بين الحاجات الإرشادية وأساليب التنشئة الإجتماعية لدى طالبات الاقسام الداخلية .

5-2 التوصيات والمقترحات :-

1. ضرورة انشاء مراكز للتوجية والارشاد النفسي في الكليات والاقسام الداخلية .
2. تفعيل دور الارشاد الارشاد النفسي والتربوي في المركز الارشادية في الكليات والاقسام الداخلية.
3. العمل على توفير برامج وخدمات التدخل الوقائي وتحسين اساليب وطرق الخدمات الارشادية والوقائية.
4. ضرورة الاهتمام بالحاجات الارشادية عند تخطيط المناهج الدراسية.
5. الاهتمام بالارشاد الاسري من اجل تنمية الطلبة.
6. ضرورة بناء المقاييس اللازمة للكشف عن الفروق في الحاجات الارشادية للطالبات في ضوء خصائصهم النفسية والاجتماعية والتعليمية.
7. تشخيص الحالات التي تحتاج الى الارشاد الفردي بين الطالبات.
8. تفعيل الدور الاعلامي (الاذاعة والتلفزيون ، الصحف والمجلات)بالتاكيد على الاهل باستخدام اساليب المرونة والاهتمام والاتزان والعدالة والاستقلالية في تنشئة الابناء وعدم استخدام القوة.
9. تنظيم لقاءات واجتماعات دورية مع اولياء الامور لمناقشة حاجات الطالبات .
10. عمل نشرات جدارية ارشادية لتوعية الطالبات بمختلف جوانب الحياة.
11. ادخال المسؤولين عن الارشاد التربوي والنفسي في الاقسام الداخلية بدورات تدريبية داخل وخارج القطر للاطلاع على احدث الاساليب في الارشاد التربوي.
12. اجراء دراسة حول المشكلات الطالبات في مختلف الاقسام الداخلية في جامعات القطر.
13. اجراء دراسة لتحديد اولويات الارشاد النفسي بمجالاته المختلفة بما يتناسب وحاجة كل قسم من الاقسام الداخلية.
14. اجراء دراسة مقارنة بين مشكلات الطلبة والطالبات في الاقسام الداخلية.

المصـادر

1. ابو حطب ، فؤاد ومختار ، آمال ، علم النفس التربوي ، مكتب الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1985 .
2. أسعد ، وطفة علي وشهاب ، علي جاسم ؛ السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد (17) ، العدد (1) ، 2001 .
3. الالوسي ، جمال حسين وأميمة علي خان ؛ علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد ، 1983.
4. جريدة الاتحاد ، مديرية الاقسام الداخلية في جامعة بغداد ، إستقبلنا أكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة ، 12 كانون الثاني ، 2011 - خطاب ، سمير ، أساليب التنشئة الوالدية وبعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير ، مجلة علم النفس ، 8 (30) 1994 .
5. دبابنة ، ميشيل ، ونبيل محفوظ ، سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان. ،1984
6.الرباشي ، سميرة محمد يحيى ، الحاجات الارشادية لطلبة كليات المجتمع والمعاهد المهنية وطرائق مقترحة لإشباعها ، رسالة ماجستير ، الاردن ، 2004 .
7. رزق ، أمينة ، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (24) العدد (2) ، 2008 .
8. رضا ، احمد ، التنمية المتكاملة لشخصية الطالب الجامعي ودورها في رفع مستوى ادائه ، بحث مقدم الى المؤتمر السابع والعشرون للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات العربية ، 2006 .
9. زهران ، حامد عبد السلام ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط8 ، 1985 .
10. زيني ، عبد الحسين ،الاقسام الداخلية ، منتديات بين النهرين ، الاقسام الداخلية للجامعة المستنصرية، الاربعاء 23 نوفمبر ، 2011.
11.الساعدي ، إبراهيم ، مفهوم التنشئة الإجتماعية وأساليبها ، منتدى الاثروبولوجيين والاجتماعيين العرب ، 2008 .
12.الطحان ، محمد وابو عبطة ، سهام ، الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، مجلة العلوم التربوية ، الجامعة الهاشمية ، مجلة (21) العدد (1) ، آذار ، 2002 .
13. العبيدي ، مظهر
14.العويض ، سلطان ؛ العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وبعض سمات الشخصية والتوافق ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية ، العدد 12 (1) ، 2001 .
15. القريطي ، عبد المطلب امين ، في الصحة النفسية ، ط1 : (دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 .
16. محمد ، محمد بن سعيد ؛ الحاجات الإرشادية لطلبة الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس و\اقترانهم من الطلبة العاديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، 2007 .
17. الهيتي ، مصطفى عبد السلام ، عالم الشخصية ، مكتبة الشروق الجديدة ، بغداد ، 1985 .